

التي تضررت من رفع أسعار النفط، ستفيد سياحة العرب في هذه القارة ...» (اقون فريدلر - دافار ، ١٣/٤/١٩٧٥ ) .

ولاحظت المصادر الاسرائيلية ايضا في معرض حديثها عن تعزيز العلاقات بين الدول العربية ودول امريكا الجنوبية ان « الجزائر تقيم علاقات وطيدة مع برونكس اليبانية ، واما السعودية فتتوسط علاقاتها مع البرازيل » ( المصدر نفسه ) . وهذا بالإضافة الى ان كل دول القارة تشهد نشاطا عربيا دبلوماسيا واعلاميا واسعا تتجاوب معه تلك الدول ، وان الجاليات العربية الكبيرة في امريكا الجنوبية « بدأت تمتاز بانتهاائها القومي » بعد حرب تشرين ، وبالتالي راحت تنشط لصالح الدول العربية في القارة « واخذت السفارات العربية تستخدم هذه الجاليات بنجاح ملحوظ » ( المصدر نفسه ) .

من ناحية ثانية ، لم تخف المصادر الاسرائيلية ثقلها من اتجاه الاجتئين الى تحسين علاقاتها مع العالم الشيوعي ومن اعادة علاقاتها مع كوبا ( دافار ، ٩/٣/١٩٧٥ ) .

ان تقوية علاقات العالم العربي مع دول جنوب امريكا وغيرها من دول العالم الثالث يعد خسارة لاسرائيل ، « لان هذه الدول تقطع علاقاتها مع اسرائيل كمن لتفكرة الدخول الى النادي التجاري العربي » ( سكيراه حودشيت - تشرين الاول ١٩٧٤ ، ص ٢٢ ) . وفي الوقت نفسه ، تعتبر تقوية العلاقات مع الدول الشيوعية خسارة لاسرائيل حيث ان قطع العلاقات معها هو أيضا ثمن تذكرة الدخول الى « النادي اليبساري » ( المصدر نفسه ) .

ان مكاسب حركة التحرر في دول العالم الثالث بشكل عام ومكاسب حركة التحرر العربية بشكل خاص هي التي ادت الى عزلة اسرائيل في دول العالم الثالث وفي المجتمع الدولي عامة . والمزيد من هذه المكاسب سيؤدي بالضرورة الى المزيد من العزلة بالنسبة لاسرائيل .

يوسف حمدان

تلقت اسرائيل عدة ضربات دبلوماسية في اسيا خلال الاشهر الماضية ، منها « خضوع اليابان للضغط العربي » بعد حرب تشرين بسبب اعتماد اقتصادها المتطور على العالم العربي ، ومقاطعة دول اسيا لها في العاب طهران في ايلول الماضي ، ثم تصويت تلك الدول لجانب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الدورة الاخيرة للجمعية العمومية للامم المتحدة . ويعتبر تحرير جنوب فيتنام وكهبوديا مؤخرا ضربة خطيرة لاسرائيل على المدى القصير والبعيد . ومن المعروف ان الامير سيهانوك كان قد أعلن قبل سقوط نومو بنه ان النظام الجديد لن يعترف باسرائيل حتى لسو سمحت اعترافها بالنظام السابق قبل سقوطه ، متخذًا بذلك موقفا استثنائيا معاديا تجاه اسرائيل .

### اسرائيل وامريكا الجنوبية

أبدت المصادر الاسرائيلية اثناء التهديد لعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام الماضي ثقلها من ان ما حدث لاسرائيل في افريقيا قد يحدث في امريكا الجنوبية . وظهر من مواقف دول هذه القارة في مؤتمرات دول عدم الانحياز الاخيرة وفي الامم المتحدة ان ثقل اسرائيل له ما يبرره .

وتحدثت الصحف الاسرائيلية بشيء من التلق عن اجتماع مكتب التعاون لدول عدم الانحياز ، الذي عقد في كوبا بتاريخ ١٧ اذار الماضي ، باشتراك وزراء خارجية سبع عشرة دولة غير منحازة ، ودعا الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة وغرض المقويات عليها . وعلم ان مشروع قرار بهذا الشأن سيقدّم للمصادقة عليه ، الى مؤتمر القمة الذي ستعقده ١٠٠ دولة من دول العالم الثالث في ليما عاصمة بيرو في شهر اب القادم ( معاريف ، ٣٠/٣/١٩٧٥ ) .

ولاحظت المصادر الاسرائيلية ان دول امريكا الجنوبية تسمى باستمرار الى توثيق علاقاتها مع الدول العربية . « فهذه الدول تحلم بالاستثمارات العربية ، ومنذ حرب تشرين نشطت الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في الدول العربية ودول امريكا اللاتينية ... وسياسة فينزويلا التي اعلنت عن استعدادها لمساعدة دول امريكا الجنوبية ،